وهنَّ في هذا السياق استثناء من قاعدة الحجاب المفروض على غالبية النساء وهن المتزوجات أو المتطلعات إليه، كما استثنى ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ في موضع آخر من السورة نفسها[1]، ويُساند معنى هذه الآية فهم الرجاء هنا، فغير أولي الإربة ليس بهم حاجة ولا رغبة في النساء، شأنهم في ذلك شأن اللاتي لا يرجون نكاحًا!

بعد ذلك تأتي الآيات من (٤-١٠) وكلُّها تشترك في مفعول واحد للرجاء وهو يوم القيامة أو الحساب سواءً ذكر ذلك باللفظ الصريح أو بما يدل عليه.

وبيان هذا على الترتيب:

﴿لا يرجون لقاءنا﴾[2].

﴿لا يرجون لقاءنا﴾[3].

﴿لا يرجون لقاءنا﴾[4].

﴿لا يرجون أيام الله﴾[5].

﴿لا يرجون حسابًا﴾[6].

﴿لا يرجون نشورًا﴾[7].

فالمرجو دائمًا هو شأن من شؤون الآخرة، أي أنه نفسه المرجو في الآيات الخمسة الأخيرة من المجموعة (أ) وهي على الترتيب هكذا:

﴿يرجو الله واليوم الآخر﴾[8].

﴿يرجو الله واليوم الآخر﴾[9].

﴿يرجو لقاء ربه﴾[10].

﴿يرجو لقاء الله﴾[11].

﴿ارجوا اليوم الآخر﴾[12].

---

(١) النور: ٣١.
(٢) يونس: ١١.
(٣) يونس: ٧.
(٤) الفرقان: ٢١.
(٥) الجاثية: ١٤.
(٦) النبأ: ٢٧.
(٧) الفرقان: ٤٠.
(٨) الأحزاب: ٢١.
(٩) الممتحنة: ٦.
(١٠) الكهف: ١١٠.
(١١) العنكبوت: ٥.
(١٢) العنكبوت: ٣٦.